مهرجان نوروز للثقافة والفنون

معرض أربيل الدولي للكتاب

العدد(1475) السنة السادسة -الثلاثاء (7) نيسان 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mamil: almada@almadapaper.com

إقبال كبير على الكتاب الكردي في معرض اربيل الدولي الرابع للكتاب

يشهد الكتاب الكردي في معرضِ اربيل الدولي للكتاب، إقبالا واسعاً من قبل المواطنين، بالرغم من أن الاجنحة المختصة به قليلة قياساً بالاجنحة التي احتلتها دور النشر العربية، والسبب في ذلك حسب رأي عدد من ممثلي دور النشر والمكتبات الكردية، هو انخفاض اسعار الكتاب الكردي ، فضلا عن ارتفاع قيمته الثقافية، بالإضافة الى أنهم يتوخون خدمة المثقف الكردي، ومساعدته في الاطلاع على شتى الثقافات الاخرى.

بكر صالح إسماعيل من مؤسسة الموكرياني ، مقرها أربيل، قال بأنها المرة الرابعة التي تشارك فيها المؤسسة في معرض اربيل الدولي للكتاب، ويبلغ عدد العناوين المعروضة في جناحها(١٥٠)عنواناً، وفي مختلف المجالات (التاريخ والأدب والسياسة)، مع ميل نحو الكتاب العلمي، وجميعها مكتوبة باللغة الكردية، وقال أن أكثر الكتب مبيعا لديه مع نهاية اليوم الرابع للمعرض كانت الكتب المتعلقة بعلم الاجتماع، والروايات العالمية، وتاريخ كردستان، واستغرب بكر صالح من عدم وجود دور النشر الإيرانية في هذا المعرض، والمطبوعات الفارسية تحديداً، ويقول هجرة الكرد في ١٩٧٤، إلى إيران جعلت ما يقرب من نصف مليون شخص كردي يتقن اللغة الإيرانية قراءة وربما كتابة ايضا، ولدينا عدد كبير من المترجمين من اللغة الفارسية إلى اللغة الكردية، وكذلك فأن الكتاب الانكليزي ليس موجودا بوفرة في هذا المعرض.، وقال يجب في معرض عام ٢٠١٠، أن تؤخذ الملاحظات التي تقدم إلى المشرفين على المعرض بعين الاعتبار، لكي نحصل على مزيد من النجاح والتطور، وان يتم التركيز على المصادر العلمية بشكل أكبر، لأنه يجد أنها قليلة ليس في معرض هذا العام فحسب وإنما في معارض الأعوام السابقة، لا سيما وان الكثير من الزائرين يكونون عادة باحثين أو طلبة جامعات، وأشار بكر صالح الى أن دار الموكرياني تأسست في عام ٢٠٠٠م، وتختص بإصدار الكتب باللغة الكردية، ويوضح: وموكرياني منطقة معروفة تبدأ في مهاباد في إيران، وتنتهي في سلسلة جبال هيبة سلطان في منطقة كويسنجق في العراق.

أما لطيف حمد قادر، من مكتبة جوار جرا التي تأسست في عام ٢٠٠٤، وتشارك في معرض اربيل بما يقرب من ١٨٠ كتاباً من إصدارها، وهي مترجمة من العربية والفارسية والانكليزية إلى الكردية، وعناوينها منوعة بين تاريخية وادبية ولغوية، كما ان هناك كتب في الكومبيوتر، وقال أن معرض اربيلِ الدولي للكتاب في دورته الرابعة ناجح تماما وهو يتقدم من عام لأخر، وقال بأن هذا يتضح من خلال المبيعات، ليس للكتاب الكردي فقط وإنما للأخرى ايضاً ويشير لطيف إلى أن الكتاب العربي اخذ نصيب الأسد في المعرض، بسبب عدم توجيه الدعوة إلى الكثير من دور النشر الكردية، واقتصرت على عدد منها لاتزيد على عدد أصابع اليد ، وقال بالنسبة لجناحه تصدرت فيه كتب الكومبيوتر المبيعات، وذكر ان السبب في ذلك، هو ان هناك اهتماماً كبيراً هذا العام بالكومبيوتر وقد انعكس ذلك على الكتاب ايضاً.

في جناح دار جابخانة، وهي دار نشر كردية ، تختص تقريباً بإصدار الكتب الفلسفية والأدبية باللغة الكردية، لمؤلفين كرد مترجمة عن لغات أخرى، تشارك للمرة الرابعة في المعرض، ويحتوي جناحها على(٢٠٠) عنوان، ويقول مدير جابخانة: أن معرض هذا العام أفضل من العام الماضي، بالنسبة للكتاب الكردي، كما أن الإقبال اكبر.

سنكر يوسف أنور، من مكتب الترجمة من اربيل، يقول: نترجم من باقي اللغات إلى اللغة الكردية، وفي شتى الاختصاصات والمجالات العلمية والثقافية والتاريخية والسياسية والعلوم، وقال طبعنا كتباً كردية ومعها ترجمتها الانكليزية، وهذه هي مشاركتنا الرابعة في المعرض، وهذه هي افضل دورة بالنسبة للكتاب الكردي، وعدد عناويننا هي ٦٣ كتاباً، وقد قسمنا تخفيضاتنا للكتب في ثلاثة أشكال، الأول: احد عشر كتاباً نسبة التخفيضات في أسعارها تبلغ ٣٠٪، ونسبة تخفيضه بمقدار(٤٠٪)بالنسبة ل ١٢ كتاباً، و٥٠٪ بالنسبة لباقي الكتب، وبين سنكر يوسف أن الكثير من الطلبة والمواطنين لايستطيعون شراء الكتب بمبالغ كبيرة، واسعارنا تلائمهم،

دار آراس للنشر ومقرها في اربيل، شاركت ب(٥٠٠) كتاب في مختلف حقول المعرفة والفكر والأدب والسياسة والعلوم وغيرها، قال مديرها كوران عبد الهادي بانه يشارك للمرة الرابعة في معرض اربيل، وكانت له معارض خاصة بالدار اقامها في مختلف مناطق كردستان، أربيل والسليمانية ودهوك، ويشير كوران الى ان معرض هذا العام كان ناجحا وفي مختلف المقاييس بالنسبة للكتاب الكردي، ولهذا فقد وضع تخفيضات على سعر الكتاب بمقدار(٣٠٪)، رغبة من الدار في تشجيع المثقف لأقتناء الكتاب، وأوضح: الهدف ليس تجارياً فقط، هناك امور اكثر أهمية من الربح والخسارة المادية، نحن نطمح الى ان يبني الشخص الكردي نفسه ثقافياً، وان يطلع على ثقافات الشعوب الاخرى التي حوليه.

سردار حسين جمال من مطبعة صوت اربيل، يقول أنه جاء من ديار بكر في تركيا، للمشاركة في المرة الأولى في هذا المعرض، وبعد ماراه من نجاح سيحرص في كل عام على المشاركة،وجناحهم يحوي ٩٥ كتابا منوعاً في شتى التخصصات، واغلبها مكتوب باللغة الكردية وبحرف لاتيني، والبعض منها مكتوب باللغة الكردية وهي قليلة على العموم.

أحمد سعيد من مجلة بريار، قال أنها المشاركة الاولى لمجلتنا في معرض اربيل الدولي، وهو سعيد بهذا المعرض الذي وصفه بالاحتفالية أو التظاهرة الثقافية، وقال ان مجلة بريار شهرية تصدر باللغة الكردية وتعنى بالشأن الإداري والتنمية البشرية، وقد صدر منها لغاية الان عشرة أعداد، وسيطبع عددها الحادي عشر ب ٣٠٠٠ نسخة نظرا للطلب الكبير عليها، نظرا للمواد التي تنشر فيها التي تهم المتخصصين كثيرا، ويقدمها عادة أساتذة وكتاب مهمون.

ناشرون في معرض أربيل الدولي الرابع للكتاب:

نحن هنا لكي نكون قريبين من المؤلف والقارئ العراقيين

وتواصلاً لتجوال المدى وتغطيتها لفعاليات المعرض الدولي الرابع للكتاب في اربيل، التقينا صاحب دار التكوين من سورية، واسمه سامي أحمد، قال: «هذه هي المشاركة الأولى للدار في معرض اربيل الدولي للكتاب، حيث كنا نرسل كتبنا في الأعوام الماضية مع وكيل، ومشاركتنا هذه ضرورية جداً مع بلد كنا منقطعين عنه خصوصاً في المجال الثقافي منذ لأكثر من عقدين»، وأضاف: نحن هنا الان لكي نرى القارئ العراقي، نعرض عليها الكتب التي نشرناها، نسمع تعليقه عليها، نلتقي بكتاب جدد نتعاون معهم، نتفق على حقوق طبع مشتركة، وهذه جملة من الأمور التي دفعتنا من أجل الاشتراك في هذا المعرض، ويواصل: تأسست دار التكوين في عام ٢٠٠١، ومنذ تأسيسها وهي تحرص على نشر الكتب العقلانية(جدي وفكري)، وتحمل رصيداً مطبوعا يبلغ ٣٤٠ عنواناً، بين روائي وفلسفي وتأريخي، وبعضها إعادة لقراءة الكتب الفلسفية القديمة، مثل ترجمات جديدة لأرسطو وأفلاطون، وإعادة تحقيق تأريخ ابن رشد، والتعليق عليه من أجل تسهيله على القارئ المهتم بالدراسات الفلسفية.

الشبكة العربية للأبحاث والنشر، قال ممثلها منير حمدي، لم يمض على إنشائها سوى ثمانية أشهر فقط، لديها ٢٨ مطبوع، وهي متخصصة بالناحية الفكرية(دين و سياسة)،وقد شاركت خلال السنوات القليلة من عمرها إضافة إلى معرض اربيل، في معارض أقيمت في إيران والسعودية والمغرب، وكذلك في الإمارات(الشارقة وأبو ظبي)، واليمن وقريبا في تونس، وقال لدينا مشروع للترجمة الفكرية أنجزنا لأجله سلسلة من خمسة كتب، ومنها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الفكر الاسلامي، وتبلغ عدد صفحاته(٩٠٠) صفحة، وهو لمؤلف مستشرق الماني، ترجمة د.رضوان السيد، وأكد: سنستمر في إصدار هذا النوع من الإصدارات التي تلقى رواجا جيداً، وقد لمسنا ذلك في هذا المعرض، وأشار منير إلى أن اليومين الأولين من المعرض شهد إقبالا كبيرا، لكن انخفض ذلك في اليوم الثالث، ويعتقد ان السبب في ذلك هو اللغة، وقال الكثير من الشباب لايتقنون العربية، وربما هذا ينعكس على شراء الكتاب ايضاً.

مؤسسة(روشنبير) من السليمانية ، صاحبها برزان حما أمين أحمد، قال: الإقبال على معرض هذا العام جيد، لكن كان من الممكن أن يكون أكبر من ذلك، لو ان المعرض اقيم في مكان داخل مدينة اربيل، حيث أن المكان الحالي بعيد قليلاً عن المدينة، وحتى هذا الأمر يمكن معالجته، لو خصصت وسائل نقل خاصة لنقل الزائرين للمعرض، وبين برزان حما أن دار روشنبير، تأسست في عام ١٩٩١، وقال أن معنى كلمة روشنبير تعني باللغة العربية المثقف، وأنهم متخصصون بالكتاب الكردي، وفي شتى المجالات، وأن لديهم الكثير من الكتب المترجمة عن لغات أخرى كالعربية والانكليزية والفارسية إلى اللغة الكردية، والهدف من ذلك هو اطلاع المواطن أو الشخصية الكردية على الثقافات الأخرى التي حوله، وهي من الأمور الايجابية التي تسهم في تطور المجتمعات.

دانيال عثمان ممثل دار رسلان السورية، تشارك ب٤٠٠ عنوان، تركز الدار على الإنتاج والمنشورات الأدبية، من رواية وشعر، والكتب التاريخية والسياسية والقانونية، وقال أنها المشاركة الأولى للدار في المعرض، ونظرا لما نراه من نجاح حولنا، فنحن نفكر بأن نأخذ جناحاً أكبر في العام المقبل، ونجلب معنا عناوين أكثر، وقد شاركنا في كل المعارض التي تقام في البلدان العربية من الخليج وحتى المغرب العربي.

رائد جنادرية، صاحب دار الجنادرية الأردنية، قال: مشاركتنا هي الاولى، ونحن نعرض ٣٠٠عنوان، في التربية واللغة والطب والأدب والكمبيوتر والتجارة، و أشار إلى أن داره تأسست قبل عامين، وهي تطبع كتباً دولية فقط، وأن الدار هي امتداد لدار أخرى اسمها يافا، تأسست قبل عشرين عاما، ونشاطها محلي داخل الأردن.

فضل مهدي صادر، مسؤول جناح دار صادر من لبنان، يقول بأن داره من أقدم الدور العربية والإسلامية على الإطلاق، تأسست في عام ١٨٦٤، أي قبل مئة وخمسة وأربعين سنة، وحرصت طوال هذه الحقبة على نشر الكتب الإسلامية والأدبية، وقال أن الدار مختصة بأمهات الكتب الإسلامية، والتصوف الإسلامي تحديداً، مثل الفتوحات المكية لمحي الدين بن عربي، وكذلك كتب أخرى للشعراني، وطبقات الصوفية للمناوي، كما اختصت الدار ايضا بكتب التأريخ الإسلامي، مثل الكامل في التاريخ لأبن أثير، وتاريخ الطبري، وغيرها، واهتمت بالشعر العربي من العصر الجاهلي وحتى عصر النهضة، وكذلك كتب اللغة مثل لسان العرب، ومختار الصحاح، وتاج العروس، وأمهات الكتب المعجمية مثل لسان العرب لأبن منظور، وكتاب الأغاني للأصفهاني.

في الجناح الخاص بدار القلم من لبنان، قال محمد حسن مدير الجناح أن الدار أسست قبل خمسين سنة، وان هذه المشاركة هي الثالثة، وقد اشتملت هذه المرة على ١٢٠٠ عنوان، بعد ان كانت في العام الماضي ٨٥٠ عنوان، اشتركنا هذا العام بالكتب العلمية واللغات، وكتب قانونية، وان هناك في المعرض ٨٠ عنوان لديوان جاهلي ومعاصر، وان الدار ستؤسس داراً أخرى متخصصة للأطفال، وان جناحه يقدم تخفيضاً يصل الى اربعين في المئة، وقال بأن المعرض السابق في العام الماضي كان قد شهد حضوراً جماهيرياً أكبر من الذي يشهده المعرض حالياً، ويقول ربما يكون السبب في ذلك قلة الدعاية الاعلانية للمعرض، وقال: عموما الكتاب التراثي لم يحظ بالاهتمام الذي كان قد لاقاه في المعرض السابق، ويرى أنه خلال اربعة أيام وجد ان الكتاب الذي يخص الشباب هو الأكثر مبيعا. من جهته قال محمد البلغي مدير النشر في دار البزور العلمية للنشر والتوزيع من الاردن، أنه يفتخر بانه اول ناشر اقام عدة معارض في العراق الحديث، وكان ذلك منذ سنوات في معارض اقيمت في اربيل ودهوك والسليمانية، و ذلك ضمن مبادرة لأدخال الكتاب العربي الى أقليم كردستان، وأضاف: تتميز مشاركتنا هذا العام بعدد اكبر من الكتب مقارنة بالاعوام السابقة، ويرى أن هناك اهتماماً سياسياً اكبر بالمعرض، وقد توصل الى ذلك من خلال قيام رئيس الاقليم مسعود البرزاني شخصياً بافتتاحه، وكذلك زيارة كبار المسؤولين للمعرض سواء من الحكومة المركزية العراقية في بغداد، أو حكومة إقليم كردستان، وهو ما أعطى المعرض دفعة قوية.

بعثة المدى الصحفية الى اربيل

نوزت شمدين - شاكر المياح -افراح شوقي - مهدي الخالدي-سالي جودت